

كان ذلك في بداية السنة الدراسية ثلاث وسبعين وتسعمائة
وألف، وكان عمري اثنتي عشرة سنة. نجحت في الامتحان
الوطني لنهاية التعليم الابتدائي، وكان علي أن أغادر بلدي؛ لأنه
لم يكن فيها معاهد ثانوية. بدأت أعد نفسي مع نهاية الصيف
للرحيل بعيداً عن عائلتي، وقضت أمي يوماً قبل رحيلي تخطط
الرقم الذي وقع إثباتي به في قائمة المقيمين على جواربي وكل
أمتعتي. أحسست بانزعاج من هذا الرقم، وخلت أنني سأصبح
مجرد رقم من الأرقام بدون هوية ولا معنى. وفهمت أنني سأنتقل
للعيش مع مائة وعشرين بشراً على أقل تقدير لا أعرفهم ولا
تربطني بهم رابطة سوى رابطة التلمذة الجديدة التي لم أكن بعد
على بينة منها. غير أن التجربة المجهولة القادمة كانت تثير في
إحساساً بالمتعة. متعة اكتشاف المجهول والمغامرة والانطلاق
بعيداً...

يسرد الكاتب ما حدث له سنة

حين كان عمره سنة

كان عليه أن يغادر بلده لأنه لم يكن فيها

عبر السارد عن مشاعر مختلفة و هو يستعد لمغادرة بلده

أذكرها:

حزن رافة رهبة ذل

انزعاج فرح متعة